مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

التاريخ : ١٩٧٦/٤/١١

حديث

الرئيس محمد أنور السادات

إلى صحيفة نمساوية

١١ / ٤ / ١٩٧٦

١٢٦١٧

السؤال الأول : كيف يمكن ان تكون الاشتراكية النمساوية نموذجا للتطبيق الاشتراكى فى مصر ؟

● **الرئيس** : فى الحقيقة عندما زرت النمسا فى العام الماضى للاجتماع بالرئيس فورد فى سالزبورج شاهدت المدينة هناك ووجدت رخاء حقيقيا ، بعد ذلك عقدت مناقشة مع المستشار كرايسكى وعلمت انه يقوم بتطبيق نظام اجتماعى خاص ، اعتقد ـ والى مدى بعيد ومهم ـ اننا يمكن ان نتعلم من هذه التجربة وهذه النظرية وطريقة التطبيق لانه قد تعلم اننا قد بدانا قبل ان احضر الى هنا بثلاثة منابر، فى الاتحاد الاشتراكى والمنابر الثلاثة كلها منابر اشتراكية ، ولكن سيكون هناك منبر يمين ومنبر يسار ومنبر وسط ، اعتقد ان الاشتراكية النمساوية غنية جدا بالنسبة لنا لانه فى النهاية ما هو هدف الاشتراكية بدون استخدام اى شعارات او كلمات كبيرة ، هدفها هو رخاء الشعب والرفاهية معناها فى المقام الاول العدالة الاجتماعية بدون شك لذلك كنت مهتما ، منذ لقائى مع كرايسكى فى العام الماضى بتجربتكم الاشتراكية وأرسلت الأمين الأول للاتحاد الاشتراكى واغلب الوزراء ، مثل وزير التعمير حيث اجروا محادثات مكثفة مع المستشار كرايسكى .

٣ منابر ولكن فى اطار الاشتراكية

وانا انتهز هذه الفرصة هنا لكى ازداد تعرفا على اشتراكيتكم . وقد اجريت محادثات بناءة جدا مع رئيس الجمهورية كير شليجر حول جميع الموضوعات ، ناقشنا آخر التطورات فى الصراع العربى الاسرائيلى وناقشنا كذلك الموقف الدولى والعلاقات الثنائية ، كما ناقشنا ايضا نظريتكم فى الاشتراكية ، ومساء امس تكرم المستشار كرايسكى ودعانى للعشاء واجرينا محادثات هامة جدا ، وتركزت محادثاتنا امس حول مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربى الاسرائيلى ، وغدا سأعقد اجتماعا آخر يتركز على العلاقات الثنائية والنظرية الاشتراكية ، سأزور كرايسكى فى مكتبه صباح غد الساعة الحادية عشرة ، وبعد الظهر فى الخامسة سأعقد اجتماعا موسعا يشمل الوفدين وسأغادر النمسا يوم الثلاثاء ، ولقد مددت الزيارة يوما لكى لا احرم كرايسكى من راحته الأسبوعية ، وسنجرى محادثاتنا يوم الاثنين ، الجلسة الأولى مغلقة والجلسة الثانية موسعة لتضم اعضاء الوفدين .

● **سيادة الرئيس : هل تعنى اشتراكيتكم ، الاشتراكية الديمقراطية ؟**

● **الرئيس :** نحن فعلا اشتراكيون وديمقراطيون وكما قلت لك فان المنابر الثلاثة التى بدأت كلها تسير على خط واحد وهو الخط الديمقراطى الاشتراكى ، الجناح الأيمن قد يكون ليبراليا بعض الشىء، اليسار قد يكون متطرفا ، لكن الاشتراكية الديمقراطية هى الأساس المحتوى والجوهرى .

● **فى نهاية الرحلة التى قمت خلالها بزيارة لبعض الدول ومنها الفاتيكان ، كنت تقول ان أوروبا يمكن أن تكون صديقة للعرب ، فماذا وجدت فى هذه الدول ، وهل حققت ما كنت تتوقعه ؟**

● **الرئيس :** اكثر مما كنت اتوقع .

● **فى أى مجال ؟**

● **الرئيس :** التفهم السياسى : رغبتهم فى أن يساعدونا بالتكنولوجيا الحديثة ، وفى اعادة بناء بلدنا الذى بدأته بعد الحرب مباشرة ، وكما قلت لك فحقيقة انى حصلت على أكثر مما كنت اتوقعه فى كل الدول التى زرتها .

أمريكا والسوفيت يؤيدون جنيف

● **منذ سنوات كنتم تشعرون أن أوروبا أكثر ميلا لاسرائيل، فهل وجدتم تغييرا فى هذا الصدد ؟**

● **الرئيس :** هذه المرحلة قد انتهت وخصوصا بعد البيان المشترك للدول الاوروبية التسع فى نوفمبر ٧٣ ، اما بالنسبة للنمسا فقد كان هناك تفهم دائم .

● **تتحدث عن التحرك نحو السلام ، وقد شاهدت بنفسى عمليات اعادة البناء فى الاسماعيلية فى الأسبوع الماضى كما شاهدت عمليات اعادة البناء ؟**

● **الرئيس :** لقد امضيت اسبوعا قبل ان اجىء الى هنا ، فى منطقة القناة ، وزرت ايضا مزرعة الأبقار ، وهو المشروع المشترك مع النمسا .

● **هل زرت ابقارنا ؟**

● **الرئيس** ضاحكا : نعم وتحدثت مع كرايسكى بشأنها امس وطلبت منه توسيع وتطوير هذا المشروع .

● هل تعتقد ان الوقت الآن مناسب لدفع التحرك نحو السلام خصوصا وانك قلت ان دعوة مؤتمر جنيف لن تكون سهلة قبل الانتخابات الأمريكية .

● **الرئيس :** لم أقل ذلك ، انما كان من المفروض ان يجتمع مؤتمر جنيف فى اوائل هذا العام وليس السبب فى عقده هو الأوضاع فى امريكا ، لكن موقف بعض اشقائناالعرب ، يرحبون بالفكرة احيانا ، ثم يعودون ويرفضونها اما عن موقف الدولتين العظميين ، امريكا والاتحاد السوفيتى فليس هناك اى خلاف بيننا وبينهم حول عقد مؤتمر جنيف .

● هل يبدا مؤتمر جنيف فى جولته الثانية بدون منظمة التحرير الفلسطينية كعضو ؟

● **الرئيس :** سنبذل قصارى جهدنا لكى تكون معنا واذا لم نستطع ذلك فالبند الأول فى جدول الأعمال ينبغى ان يكون اشتراك الفلسطينيين ، لانه عندما نجتمع فى جنيف فسيكون ذلك مؤتمرا للسلام ، مؤتمرا لبناء سلام دائم ، والسلام الدائم لا يمكن ان يتحقق بدون الفلسطينيين .

● هل من الممكن ان يشترك الفلسطينيون فى اللجان الفرعية كحل وسط ؟

● **الرئيس :** ليس هذا هو اقتراحى ابدا ربما يكون هذا هو اقتراح آخرين ، أنا اطالب ان يشارك الفلسطينيون فى جنيف على قدم المساواة مع باقى المشتركين .

● واذا لم يكن هذا ممكنا ، فهل ينعقد المؤتمر ، ومادته الأولى اشتراك الفلسطينيين ؟

● **الرئيس :** نعم ينعقد ومادته الأولى اشتراك الفلسطينيين لانى كما قلت لا جدوى لبحث السلام بدون الفلسطينيين ، فهم المشكله الاساسية وليست المشكلة سيناء ولا مرتفعات الجولان ؟

● هل تعتقد ان منظمة التحرير عندما يكون لها دولة ستصل الى تفاهم مع اسرائيل ؟

● **الرئيس :** هذا ما ناقشته دائما واناقشه فى اوروبا الآن وفى كل مكان ليس منطقيا وليس عدلا أن نطلب من الفلسطينيين المحرومين من حقوقهم الانسانية ان يعترفوا بكذا او كذا بل يعطوا دولتهم اولا ، ثم ابحثوا معهم ما يتطلبه قيام السلام الدائم ، لكن البداية يجب ان تكون على اساس الاعتراف بالفلسطينيين اولا .. اعتراف رسمى وبحقوقهم القومية .. وبعد ذلك اطلبوا منهم .

● **سؤال : لقد قلت دائما انه ليست هناك فرصة للصداقة بين العرب واسرائيل خلال هذا الجيل ، فهل حدث تغيير يجيث يتحقق ذلك فى الجيل القادم .**

الجيل القادم يقرر السلام النهائى

● **الرئيس :** الذى قلته هو ما يلى : لقد سئلت عن علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل وعن تبادل علاقات دبلوماسية فقلت أنا لا ارى ذلك ابدا فى هذا الجيل لأن هناك تركة طويلة من العنف والمرارة والدم والكراهية والحروب ، بيننا .. لا يمكن ان ننهيها هكذا فى لحظة .. وبهذه الصورة بحيث يكون هناك التبادل الدبلوماسى أو التجارى .. لا يمكن أن يتم هذا ، ولا أحد يستطيع أو على استعداد لعمل ذلك ، انها مشكلة معقدة جدا ، لكن نظريتى هى دعنا أولا ننهى حالة الحرب، هذه الحالة التى سادت منذ ٢٧ عامادعونا ننهيها رسميا ، باتفاق سلام وبعدما نصل الى اتفاقية السلام هذه والتى تحتم على اسرائيل تنفيذ كل التزاماتها حسب القرار ٢٤٢ وهو الانسحاب الكامل من جميع الاراضى العربية التى احتلت فى ٦٧ ، فاذا استطعنا ان نحقق ذلك فى جيلنا ، وانهينا حالة الحرب بأعتقد ان نترك للجيل القادم ، ولن يكون هذا بعد وقت طويل فانا الآن فى نهاية الخمسينات ولا اعتقد اننى سأستمر طويلا فى موقعى ، فالامر يحتاج الى دم جديد سياتى وعليه أن يقرر لنفسه ما يريد وسيتوقف هذا ايضا على سلوك الطرفين بعد انهاء حالة الحرب .

● **هل معنى ذلك ٢٠ سنة اخرى ؟**

● **الرئيس :** لا أستطيع ان أقول ربما ١٠ سنوات وربما خمسة ولكن دعنا نكون عمليين ونقول ان هناك حالة حرب طيلة ٢٧ سنة ، دعنا ننهيها وتقوم اسرائيل بتنفيذ كافة التزاماتها على أساس قرار ٢٤٢ ونبدأ فصلا جديدا ، وانا لا ادرى كم سيطول هذا الفصل ولا اريد ان اشغل نفسى بالتفكير فى ذلك الآن لأن لدى مشاكل عديدة أريد حلها .